وخافوا وخليه وحافن ويرمين وقولان فان عين الفعل في هذه لم تحذف لان سكون لام
المضارع ليس باصل حتي اذا تحرك لعارض قلنا الحركة كالعدم كما قلنا في التاء الفعلية بل اصله
تحرك الكلام وكذا الامر اصله المضارع ولا اصل في اضرب ليضربن كما بينا فاصل الامر لم تخافا فخافا
ولم يقولا وقولا هو الحركة وهي لان متحركة تحركة كاللازمة لانها لاجل اتصال الضمير المرفوع
الذي هو كجزء الكلمة بخلاف لم يخف الله وخف الله ولم يبع الثوب وبع الثوب ولم يقل الحق
وقل الحق لان اللام وان كان اصلها الحركة الا انها لانها عارضة ليست كاللازمة لان الكلمة الثانيه
منفصله وكذا لم يرد اللام في اخشون واخشين وان تحركت الواو والياء لان اصل هاتين الكلمتين
الحرفين السكون كالتاء الفعلية وجاءت لغة ضعيفة باعتداد حركة التاء لكون الالف كجزء
الكلمة فقالوا رماتا وغزاتا ولا يقولون رمات المرة لان الحركة لاجل كلمة منفصلة ليست
كجزء ما قبلها اذ الظاهر ليس في الاتصال كالضمير قوله واما الحاق علامة التثنية والجمع فضعيف
يعني قاما اخواك وقاموا اخوتك وقمن اخوتك فيكون الالف والواو والنون مثل التاء حروف
مبنيه من اول الامر لان الفاعل مثني او مجموع ولا يكون اسما ضماير لا يكون يلزم اذن تقدم الضمير
علي مفسره من غير فايدة كما حصل في ربه رجلا وربه عبدا وفي باب التنازع ولكونها حروفا لا ضماير
جاز استعمال الواو في غير العقلاء نحو اكلوني البراغيث وقيل انما فعل ذلك لان الاكل في الاصل
موضوع للعقلاء وجاز ايضا استعمال النون في الرجال كقوله يعصرن السليط اقاربه ويجوز
ان يريد بالاقارب النسوة هذا ما قالوا ولا منع من جعل هذه الحروف ضماير وابدال الظاهر
منها واما الفايدة في مثل هذا الابدال فما هي في بدل الكل عن الكل او يكون الجملة خبر المبتدا الموخر
والغرض كون الخبر مهما قوله التنوين نون ساكنة يتبع حركة الاخر لا لتاكيد الفعل
وهو للتمكن والتنكير والعوض والمقابلة والترنم ويحذف من العلم موصوفا بابن مضافا الي علم
اقول قوله نون ساكنة يدخل فيه نون نحو من ولدن ولم يكن قوله يتبع حركة الاخر يخرج انا لما
لان اخر هذه الكلمات نون ساكنة لا لكن لان نونها لا يتبع حركة اخرها وقد استغني عنه لان
التنوين بعد الحركة وانما اطلق قوله حركة الاخر ولم يقل اخر الاسم ليشمل تنوين الترنم
في الفعل كقوله وقولي ان اصبت لقد اصابن قوله لا لتاكيد الفعل يخرج نون التاكيد الخفيفة
وانما لم يجعل للتنوين الكاية في الرفع والجر [illegible] مبنية علي الوقف والتنوين
يسقط فيه رفعا وجرا وانما سميت [illegible] وتفعيل من نونت لانها عارضة والمصدر
هو الحادث ولذا سمية [illegible] حدث واحدثان فسميت الة تنوين الكلمة بالتنوين وقد
ذكرنا اقسام التنوين في [illegible] الكتاب قوله ويحذف من العلم الي اخره نحو جاني زيد بن عمرو و
ذلك لكثرة استعمال ابن بين علمين وصفا فطلب التخفيف لفظا بحذف التنوين من موصوفه
وخطا بحذف الف ابن وكذلك في قولك هذا فلان بن فلان لانه كناية عن العلم وكذا طامر بن
طامر وهن بن هن ابي فضل بن ضل لانه يعني به علم لا يعرف علي اجرايه مجري العلم وان كان
يدخل فيه كل من كان بهذه الصفة فان لم يكن بين علمين نحو جاني كريم بن كريم او زيد ابن اخينا لم يحذف

التنوين لفظا ولا الف خطا لقلة الاستعمال وكذا اذا لم تقع صفة نحو زيد ابن عمرو علي انه مبتدا وخبر
لقلة استعماله ايضا مع ان التنوين حذفت في الموصوف لكونه مع الصفة كاسم واحد والتنوين
علامة التمام وليست هذه العلة موجودة في المبتدا مع خبره وحكم ابنة حكم بنت وفي الوصف بنت
وجهان كما مر في باب النداء وحذفها في نحو قوله وحاتم الطاي وهاب المائي وقوله فالفيته غير مستعتب
ولا ذاكر الله الا قليلا ضرورة وقري في الشواذ قل هو الله احد الله الصمد قوله
نون التاكيد خفيفة ساكنة ومشددة مفتوحة مع غير الالف تختص بالامر والنهي والاستفهام
والتمني والعرض والقسم وقلت في النفي ولزمت في مثبت القسم وكثرت في اما تفعلن وما قبلها
مع ضمير المذكرين مضموم ومع المخاطبة مكسور وفيما عداه مفتوح وتقول في المثنى وجمع المؤنث
اضربان اضربنان ولا يدخلهما الخفيفة خلافا ليونس وهما في غيرهما مع الضمير البارز كالمنفصل
فان لم يكن فكالمتصل ومن ثم قيل هل ترين وترون وترن واغزون واغزن واغزن
والمخففة تحذف للساكن وفي الوقف ترد ما حذف والمفتوح ما قبلها تقلب الفا اقول
انما حركت المشددة بالفتحة لثقلها وخفة الفتحة وكسرت بعد الف الاثنين والف الفصل نحو
اضربان واضربنان تشبيها بنون الاعراب التي في المضارع فانها يكسر بعد الالف نحو يضربان و
كذا النون في الاسم المثنى نحو الزيدان قوله وتختص المستقبل لم يدخل في الماضي لما مر في باب المضارع
ودخولها في الا غلب في مستقبل فيه معني الطلب كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض
والمرفي المستقبل الذي هو خبر محض فلا تدخل الا بعد ان يدخل علي اول الفعل ما يدل علي التاكيد
ايضا كلام القسم نحو والله لاضربن وما المزيدة نحو اما تفعلن ليكون ذلك الاول توطية لدخول
نون التاكيد وايذانا به ثم الطلب علي ضربين الطلب وجود الفعل او عدمه كما في الامر والنهي
والتحضيض والعرض والتمني او السوال عن حصول الفعل كما في الاستفهام نحو افعلن
ولا تفعلن وهلا تفعلن وليتك تفعلن وهل تفعلن وكذا جميع ادوات الاستفهام اسمية
كانت او حرفية قال افبعد كندة تمدحن قبيله وتقول لم تمكثن وانظر متى تفعلن قال
واقبل علي رهطي ورهطك نبتحث مساعينا حتي نري كيف تفعلا واكثر المصدر بحرف التاكيد
نحو والله ليضربن وكذا كل اداة شرط جاز بعدها ما الزايدة سواء جاز حذفها كما في اما تفعلن
ومتيما تفعلن وايهم ما تفعلن وايما [illegible] انما تكون لكي او كانت لازمة لكلمة الشرط
كاذما وحيثما وقد تدخل نون التاكيد [illegible] الشرط ايضا اذا كان الشرط مما يجوز
دخولها فيه كقوله فمهما تشا منه فزارة تعطكم ومهما [illegible] ومنها وقوله
بثم ساب الخير رابي في التي [illegible] ياتك الخبر [illegible] ومن دخولها في الشرط
بلا فاصل نحو ان تفعلن افعل قال من يثقفن منهم فليس باب ابدا وقيل لبني قتله ثاف وحي
النون ايضا بعد لا في حال المستقبل التي يلحق اوايلهما ما الزايدة في غير الشرط اختيارا لكن
قليلا نحو بجهد ما يبلغن وبعين ما اراينك اي احقق الذي اراه فيك ولم يجتنبه يضرب لمن
يطلب امرا لا يناله الا بمشقة ومن عضة ما ينبتن شكيرها يضرب لما كان له اصل واما [illegible] يدل

الحال و ي

Copyright © King Saud University